



mohammedfarag.com

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولي مرشدا
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
صل الله عليه وسلم وعلى آل بيته الأطهار
وصحابة الأخيار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

أليس من العجب أن تجد من قتل القاتل يمشي في جنازته ويكي وينوح على قتله
أليس من العجب أن تقام المآتم وتشق الجيوب وتلطم الخدود ويدعى بدعاوي الجاهلية
وقد نهى خير البرية عن هذا ثم ندعي بأننا نحبه ونحب آل بيته الكرام
أليس من العجب أن نشرك بالله في القول والعمل والاعتقاد ثم نقول بأننا موحدون وغيرنا مشركون وضالون

والجواب

بأن هذا كله ليس بعجب في فرقة بنت إعتقادها على هذه الضلالات والخرافات وقصص نسجت لها، لتفرق الأمة وتشق عصاها وتنازعها في أصول دينها وتشككها في قرآنها وسنة نبيها وبالقدح في صاحبة رسولها .

من قتل الحسين بأشعة الحسين ؟؟؟

هذا السؤال نظرحه على تلك الطائفة التي رأينا منها العجب العجيب في الاعتقاد والعبادات في شهر الله المحرم وخاصة يوم عاشوراء من نياح وضرب بالسياط والسيوف والطمع على الخدود بحجة النعي على (الحسين بن علي) رضي الله عنهم وعلى آل البيت جميعا .

وكما هو المعمود عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فلن يجيبوا على هذا السؤال إلا بالتحريف والتزوير ولكن فلندع التاريخ هو الذي يجاب عن هذا السؤال

القصة الصحيحة لمقتل الحسين

عندما بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة 06هـ فأسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد وقد قيل بأن هذه الكتب بلغت إلى أكثر من خمسمائة كتاب.

فأرسل الحسين ابن عمه (مسلم بن عقيل) ليتقصى الأمور ويتعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين، فبايعه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هاني بن عروة، ولما بلغ الأمر يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد وإلى البصرة لمعالجة هذه القضية، ويمنع أهل الكوفة من الخروج عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة، وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم أن دار هاني بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم المبايعات .

فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه، وذلك في الظهيرة . فقام فيه عبيد الله بن زياد وخوفهم بجيش الشام ورجعهم ورجعهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط . وما غابت الشمس إلا ومسلم بن عقيل وحده ليس معه أحد. فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن له عبيد الله بوهذا نص رسالته :

ارجع بأهلك ولا يفرئك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكاذب رأي.
ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل وذلك في يوم عرفة، وكان مسلم بن عقيل قبل ذلك قد أرسل إلى الحسين أن أقدم، فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم. وهذا ابن عمر يقول للحسين : (إني محدثك حديثاً : إن جبريل أتى النبي فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة منه، والله لا يليها أحد منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فأبى أن يرجع، فاعتنقه ويكي وقال : استودعك الله من قتل) ، وروى سفيان بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال للحسين في ذلك : (لولا أن يزري -يعينني ويغيرني- بي ويك الناس لشئت يدي من رأسك، فلم أتركك تذهب) . وقال عبد الله بن الزبير له : (أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك ووطنوا أخاك؟) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : (عجل الحسين قدره، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغلتي).

قتل سبط النبي صلى الله عليه وسلم:

وجاء الحسين خبر مسلم بن عقيل عن طريق الذي أرسله مسلم، فانطلق الحسين سير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقته الخيول بكربلاء بقيادة عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحسين بن تميم فنزل يناشداهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلاث : أن يسيروه إلى أمير المؤمنين (يزيد) فيضع يده في يده (لأنه يعلم أنه لا يحب قتله) أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بشعر من تغور المسلمين حتى يتروا الله . فقالوا: لا، إلا على حكم (عبيد الله بن زياد).

فلما سمع الحر بن يزيد ذلك (وهو أحد قادة ابن زياد) قال : ألا تقبلوا من هؤلاء ما يعرضون عليكم ؟إلا الله لو سألكم هذا الترك والديلم ما حل لكم أن تردوه. فأبوا إلا على حكم ابن زياد. فصرف الحر وجه فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه، فظنوا أنه إنما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم قلب ترسه وسلم عليهم، ثم كُر على أصحاب ابن زياد فقاتلهم، فقتل منهم رجلين ثم قتل رحمة الله عليه . ولا شك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد، فقتل (أصحاب الحسين رضي الله عنه وعنهم) كلهم بين يديه يداً فوقع عنه حتى بقي وحده وكان كالأسد، ولكنها الكثرة بركان كل واحد من جيش الكوفة يمتنى لو غيره كفاه قتل الحسين حتى لا يبتلي بدمه (رضي الله عنه)، حتى قام رجل خبيث يقال له شمر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برمح فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً . ويقال أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي اجترأ رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي والله أعلم.

الذين قتلوا مع الحسين في كربلاء:

من أولاد علي بن أبي طالب : أبو بكر - محمد - عثمان - جعفر - العباس.

من أولاد الحسين : أبو بكر - عمر - عثمان - علي الأكبر - عبد الله.

من أولاد الحسن : أبو بكر - عمر - عبد الله - القاسم.

من أولاد عقيل : جعفر - عبد الله - عبد الرحمن - عبد الله بن مسلم بن عقيل.

من أولاد عبد الله بن جعفر : عون - محمد

حزن أهل السنة على مقتل الحسين رضي الله عنه:

مما لا شك فيه بأن أهل السنة يترضون على الحسين ويترحمون عليه ويتقربون إلى آل بيته التي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يغضبون الله في ذلك بل يفعلون كما فعل نبيهم صلى الله عليه وسلم تبعاً له في الأحرار فالقلب ليحزن على مقتل الحسين والعين تدمع واللسان لا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل . ويحسبونه عند الله الشهيد سيد شباب أهل الجنة ويسألون الله أن يتقبلوا معه في الجنان مع الحبيب العذبان صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ ابن كثير:

فكل مسلم ينبغي له أن يحزنه قتل الحسين رضي الله عنه، فانه من سادات المسلمين، وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله التي هي أفضل بناته، وقد كان عابداً وسخياً، ولكن لا يحسن ما يفعله الناس من إظهار الجزع والحزن الذي لعل أكثره تصنع ورياء، وقد كان أبوه أفضل منه قتل، وهم لا يتخذون مقتله مأتماً كيوم مقتل الحسين، فان أباه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وكذلك عثمان كان أفضل من علي عند أهل السنة والجماعة، وقد قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين، وقد ذبح من الوليد إلى الوليد، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان وعلي، قتل وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مأتماً، ورسول الله سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخذ أحد يوم موته مأتماً، ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موته وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة، مثل سكوف الشمس والحمرات التي تطلع في السماء وغير ذلك

إذا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟؟

هل أهل السنة والجماعة ؟ أم معاوية ويزيد ابنه أم من ؟

إن الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين . فقد قال السيد محسن الأمين " بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق، غدروا به وخرجوا عليه وبيعتهم في أعناقهم وقتلوه " [أعيان الشيعة 1:34].

وكانوا تعساً الحسين يناديه قبل أن يقتلوه : " ألم تكتبوا إلي أن قد أئبعت الشام، وأتما تقدم على جند مجندة؟ تبا لكم أيها الجماعة حين على استصرختونا واليهين، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا، وحششتهم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم أباً أوليائكم وسحقاً، و يداً على أعدائكم . استصرعتم إلى بيتنا كطيرة الذباب، و تهافتتم إلينا كتهافت الفرائش ثم نقضتموها سفهاً، بعداً لطواغيت هذه الأمة " [الاحتجاج للطبرسي].

ثم ناداهم الحر بن يزيد، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتكم هذا العيد الصالح، حتى إذا جاءكم أسلمتموه، ثم عدوتهم عليه لقتلوه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقامكم الله يوم الظما " [الإرشاد للمفيد 234 :إعلام الوري بأعلام الهدي 242].

وهنا دعا الحسين على شيعة قائلاً : " اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا " أي شيعة وأصحاباً (واجعلهم طرائق قندا ، ولا ترض الولاة عنهم أبداً ، فإنهم دعونا لينصرونا ، ثم عدوا علينا فقتلونا " [الإرشاد للمفيد 241 :إعلام الوري للطبرسي 949، كشف الغمة 2:81 و83] .

ويذكر المؤرخ الشيعة البيهقي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يكيين ويصرخن فقال : " هؤلاء يكيين علينا فمن قتلنا ؟ " أي من قتلنا غيرهم [تاريخ البيهقي 1:235] . ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحه ، نادى شيعة الحسين الذين قتلوا الحسين وغدروا به قائلاً : " يا أهل الكوفة : دخلت نفسي عنكم ثلاث : مقتلكم لأبي، وسليكم ثقلي، وطعنكم في بطني وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطيعوا ، فطعن رجل من بني أسد في فخذه فشقه حتى بلغ العظم [كشف الغمة445، الإرشاد للمفيد909، الفصول المهمة261، مروج الذهب للمسعودي 1:431] .

هذه هي كتب الروافض والشيعة الطائفة لنا والتي تقرأ بأن من قتل الحسين هم شيعة الحسين فلما العويل ولطم الخدود وشق الجيوب وإقامة المآتم وجعل الشرك شريعة وعباده في يوم عاشوراء وأنتم قتلوا هذا السبط الشهيد السعيد الذي دمه في أعناقكم إلى يوم الدين.

والله المستعان ونسأل الله

أن يحشرنا مع هذا الشهيد ومع جده سيد الانبياء والمرسلين

صل الله عليه وسلم في جنات النعيم

إنه وليك والقادر عليه

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 29/08/2020

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com